

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "دروس العشر"

ماذا بعد العشر؟

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: حازم شومان

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-84722.htm>

الحمد لله وكفى وصلاةً وسلامًا على عباده الذين اصطفى أما بعد:

إخواني وأحبابي في الله:

ماذا بعد العشر "عشر ذي الحجة"؟

ماذا بعد العشر؟ نقطة خطيرة جدًا ومهمة جدًا لازم نركز فيها.. ماذا بعد العشر؟!

عايزين نركز مع بعض لأن الموضوع فعلاً مهم يا إخواني، رمضان شهر معظم في الأمة.. فقبل رمضان ماذا قبل رمضان؟! إحنا بندي دروس رمضان من قبل رمضان بشهرين ونص، ورجب لما يقرب تبدأ دروس الاستعداد لرمضان، وفي أول رمضان كيف نستقبل رمضان؟ وفي وسط رمضان كيف نستثمر رمضان؟ وفي آخر رمضان كيف نودع رمضان؟ وبعد رمضان الخطبة اللي الأمة كلها لازم تسمعها ماذا بعد رمضان؟!

رغم إن العشر من ذي الحجة أعظم من رمضان، يعني عايز أقول إن الثلاثين يوم بتوع رمضان والعشر بتوع ذي الحجة، الأربعين يوم دول ميقات الأمة "فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً" الأعراف: ١٤٢ لما تبقى الناس ماشيه في الشوارع سبحان الله العظيم..

انتو كام واحد دلوقت ميه؟، متين؟ حبيبي المنصورة فيها ٥ مليون، لما ربنا دلوقت يقعدك في بيته تسمع عنه ده اصطفاء من ربنا، فيه بره المسجد اللي أذكى منك وأحسن منك وفيه عندهم معلومات في الدين عنك وعارفين فضل العشر عنك وعارفين فضل حضور دروس عنك، وعارفين فضل المسجد عنك ومع ذلك ربنا اختارك.. يبقى لازم انت صاحي للقضية دي.

ماذا بعد العشر؟ إخواني قضية زي دي لازم نتعامل معاها بغاية الخطورة وبغاية الأهمية لحد ما الأمة كلها تستيقظ ويتم ميقات الأمة.

العشر غيروا فيك إيه؟ غيروا في إخلاصك إيه؟ غيروا في صدقك إيه؟ غيروا في أمراض قلبك إيه؟ غيروا في عزيمتك إيه؟ غيروا في وجهة حياتك إيه؟ غيروا في طريقة تفكيرك في الحياة إيه؟

صحح نيتك

في المكان ده من حوالي عشرة أيام بالضبط كنا قاعدين بنقول كيف نستقبل العشر وكيف نستعد للعشر واتكلمنا في سورة الزمر وقلنا صحح نيتك، اوعى تنوي إنك هتعبد ربنا في موسم، دي مش نيه يا جماعة، العشر من ذي

الحجة بداية مش نهاية، إنك تنوي إنها بداية، أنا هأعبدك عشر أيام يا رب!، إنك تنوي إن دي ثورة تصحيح حياتك، تصحيح مسار، تطبيق زاوية، تصحيح وجهة في حياتك، يبقى دي النية اللي تدخل بيها العشر، دي اللي تدخل بيها رمضان، اللي تروح بيها عمرة اللي تدخل بيها أي موسم عبادة، نية إن العبادة هنا بداية وليست نهاية، يارب أنا هأبدأ صح، اللي خد النية دي من الأول الأيام هتفرق معاه قوي لأنه من أول يوم فيها بيتدرب على اللي بعدها هو اللي بدأ صح.

أنا حزين يا جماعة إني بأقول الكلام ده لأن المفروض إن الكلام ده يتقال قبل عشر ذي الحجة، كلام خرجت من العشرة بيايه؟ أو هتخرج بيايه؟ عشان يبقى بنعبد ربنا مش بالفكر الموسمي مش بنعبد ربنا بفكر إن دي أيام وهتعدي! بنعبد ربنا إن دي بداية وتصحيح مسار ومنطلق بعد كده زي الشلال كده اللي في الأول حاجة قوية هتشق لنا مجرى عبادة طول حياتنا بعد كده زي الأنهار اللي بعد الشلالات..

اتغير فيك إيه؟

حسيت وآلا لسه؟ بكيه وآلا لسه؟ فهمت وآلا لسه؟ فصلت وآلا لسه؟ **"فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ"** البقرة: ٢٤٩ خرجت فاصل؟ خدت قرار إنك انت فصلت لطريق الآخرة؟ فصلت لطريق ربنا سبحانه وتعالى؟ الوقفات دي هي الوقفات اللي بتقف فيها مع نفسك، هي دي الوقفات اللي انت لازم تاخذ فيها القرارات الخطيرة في حياتك. أنا أخطر قرار أريد إن احنا ناخده ولازم ناخده في هذه الأيام مش قرار ورد العبادة هيزيد إيه في حياتك رغم إن الكلام ده هنتكلم عنه دلوقت إيه العبادة اللي انت خرجت بيها؟ إيه العمل اللي انت خرجت بيه؟ إنما أخطر حاجة يا إخواني عايزين نخرج بيها حاجة جواك انت فصلت لطريق الآخرة وآلا لأ؟ اللي جواك اتغير وآلا لأ؟ انت هتتغير من برة لما هتتغير من جوه انت لما تفهم عظمة القضية قضية علاقتك بالله بعد كده حياتك كلها هتبقى لله.

ثمرات العشر:

عشان كده من عشر أيام قلت لكم إن الثمرة الصغرى لعشر ذي الحجة هي الحسنات بتاعة عشر ذي الحجة اللي هي صيام يوم بستين يكفر الذنوب وإن اليوم بغزوه، قلت لكم دي أقل ثمرة في عشرة ذي الحجة.. إنما الثمرة العظمى لعشر ذي الحجة تعديل مسارات الحياة، تعديل وجهة الحياة، تصحيح خط سيرك في الحياة، شحنة وعزيمة للانطلاق في علاقتك بالله هي دي الثمرة العظمى للاعتكافات للمعسكرات للعمرات للأيام التربوية هي ديه الثمرة، لطول القيام بين يدي الله - سبحانه وتعالى - إنك انت بتقف مع نفسك إيه الي اتغير فيك بقي؟

عايزين نقف يا جماعة ماذا بعد العشر؟ هتعمل إيه؟ إيه العمل اللي انت خرجت بيه؟ ده سؤال تاني مهم جدًا قلنا قبل كده لو تفتكروا عايزين نركز يا جماعة مش عايزين انقطاع في السير قلنا **"الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ"** الزمر: ١٨ عشان كده خدوا بالكم العواميد اللي هتعمل بعد الدرس عواميد "افتح لي قلبك" الدرس ده **"الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ"** العواميد إيه بقي؟ **"فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ"** الدرس ده انت قاعد مركز وتسمع وتشفوف بس

الدرس ده محاضرة، السكشن بقى: **"فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ"** اللي هو أنا هاخرج بيايه؟ هأطبق إيه؟ إيه الروشته العملية اللي هاخرج بيها وانتو بتتناقشوا مع بعض دي في العواميد اللي بعد الدرس، عشان كده الاثنين دول حاجة متكاملة مع بعض ماينفعش تفصلهم عن بعض، **"إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا"** ده الدرس **"وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا"** المجادلة: ١١ ده اللي بعد الدرس بقى، ده العواميد اللي بعد الدرس بقى، العواميد التربوية اللي بتبقى بعده.

يبقى عايزين يا إخواني في الله عايزين نرتب دماغنا في الحياة، إيه العمل اللي انت خرجت بيه من عشرة ذي الحجة؟ قلنا إنك هتخرج مش ممكن هتعبد ربنا بعد العشرة ذي العشر ولا هتعبد ربنا بعد رمضان زي رمضان، ليه؟ لأن اللي هيعبد ربنا بعد العشر ذي العشر ده المتفرغ للعبادة زي أبي ذر الغفاري -رضي الله عنه- كده زي عبد الله بن عمرو بن العاص كده، إنما عموم الناس اللي مشغولة في الدنيا أو في الدعوة إلى الله مش هيقدر يعبد زي هذه المواسم.

إنما قلنا فكرة خطيرة يا جماعة من قول الله **"فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ"** إيه أحسن عبادة ربنا فتح لك قلبك بيها في عشر ذي الحجة إيه أحسن عبادة ربنا فتح لك بيها: الصيام! يبقى انت هتكمل في الصيام يوم ويوم والآ اثنين وخميس و ١٣ و ١٤ و ١٥.

أحسن عبادة ربنا فتح لك فيها؟ الذكر.. الله أكبر ما هي أيام ذكر أصلاً، إيه يا رجاله إيه أحسن عبادة ربنا فتح لك بيها؟ الدعاء.. الله أكبر دعاء الأسحار بقى والساعة الأخيرة من يوم الجمعة وبين الأذان والإقامة وكده ما شاء الله.

يبقى يا إخواني قلنا لو انت من رمضان اللي فات يقول لك خرجت بعبادة واحدة.. إيه؟ القيام، حلو جداً ومن العشرة خرجت بعبادة واحدة يقول لك الذكر حلو جداً.. يعني جلسة الضحى بقى، الذكر ده أهم ورد فيه إيه؟ جلسة الضحى مثلاً وواحد قال لك مثلاً تكبيرة الإحرام.. اخرج من كل موسم بعمل واحد تثبت عليه في حياتك، اخرج من كل درس بعمل واحد بس تثبت عليه في حياتك، هتلاقي بعدها بستين ثلاثة بقيت خلاص من أولياء الله الصالحين ركز درجة درجة وعلى الله الفرج، اطلع الطريق سلّمه سلّمه، اطلع الطريق خطوة خطوة.

يبقى إيه العمل اللي انت خرجت بيه ها سؤال ماذا بعد العشر!؟

السؤال الثاني إيه الصاحب الصالح اللي انت خرجت بيه؟ حد يا جماعة منكم يعني في المعسكرات اللي اتعملت والدروس اللي اتعملت اتعرف على صاحب صالح جديد في هذه الأيام وفعلاً بقى فيه صلته بينه وبينه؟ يا نهار اسود اتنين الله الله ثلاثة، أربعة، خمسة!

عارفين يا جماعة مواسم العبادة دي زي رمضان والعشر من ذي الحجة أنا بأحس إنها مواسم إيه؟ مواسم فضح الصالحين، فضيحة للصالحين! لأن احنا لما بنحضر طول السنة درس ونرّوح محدش عارف فيه واحد من الناس بيروح يصلي لحد ما رجليه تورم، وواحد بيروح ينام لحد ما ظهره يورم لحد ما يصحى ظهره متني من كتر النوم مهوش عارف من كتر النوم جاله انزلاق غضروفي، وواحد يفضل يصلي لحد الفجر ويكي فمحدش عارف حاجة عن حد، مواسم العبادة الجماعية بقى أو الاجتماعية بتفضح الصالحين، بتفضح الرجاله، بتفضح الكنوز فتخلي

كل واحد منّا قدامه فرصة إنه يتعرف على أخوه اوعى تخرج من المولد بلا حمص!، اوعى تخرج من المواسم بدون صاحب جديد!.

يبقى يا إخواني ما هي الغنائم العظمى في مواسم العبادة:

١- **تعديل نية الحياة وتصحيح وجهة الحياة** واعتبار الموسم بداية ليس نهاية ومنطلق للعبادة يبقى صححت نيتك.
٢- **إنك طلعت بصاحب صالح تعبد ربنا معاه** في عشرين عشر ذي الحجة بعد كده ويشجعك على عشرين عشر ذي الحجة بعد كده.

لما كنا في العمرة التربوية كنا بنعمل جلسة تعارف أخوي من الظهر للعصر، فالإخوة يقولوا ازاى ده الصلاة في الحرم بـ ١٠٠ ألف صلاة واحنا هنقعد نتعرف على بعض! قلت لهم يا جماعة الجلسة دي هتعرفك على صحبة سالحة تخليك تعمل ٢٠ عمرة بعد كده بإذن الله، إنما عمرة ولوحدهك خلاص عبادة وراحت.

٣- ثواب الأعمال الصالحة بتاعة المواسم

فيه غنائم مستقبلية، غنائم عمر وفيه غنائم تنتهي بانتهاء الموسم، الغنائم اللي بتنتهي بانتهاء الموسم هوه الثواب اللي انت عملته، الثواب اللي انت صمته، إنما الغنائم اللي هتفضل تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها طول حياتك الصاحب اللي انت خرجت بيه والنية اللي انت خرجت بيها، عشان كده بإذن الله احنا معتكفين مع بعض يوم احنا من المغرب لحد بكره بإذن الله المغرب.

بكره قبل ما نغسل إدينا، قبل ما حد يقوم من مكانه، قبل ما الأكل يتشال لازم نكون كلنا متعرفين على بعض بإذن الله تعالى. وانت يا ابني النهارده القط واحد صالح، نشن على فلان وفلان التين دول أنا لازم أتعرّف عليهم، وانت ماشي لو سمحت أرقامك تليفوناتكم، انتو هتتكسفوا من بعض!؟

انتو اخوات يا ابني مالكمش غير بعض في الدنيا، هو انتو لكم اصحاب تانيين بره يا جماعة؟! احنا مجتمع بعض لو ماترابطناش معدش لينا مجتمع، انت من يوم ما التزمت ودخلت المسجد بقوا دول البيئة بتاعتك، بقوا دول الصحبة بتاعتك، لو انت ما عشتش معاهم واتعرفت عليهم وضحكت معاهم واتفسحت معاهم وصليت قيام ليل معاهم واعتكفت معاهم انت بقيت بلا مجتمع، بقيت مش عايش، انت لو ما اتعرفتش على الشلة بتاعتك هتعيش وحيد في الحياة دي. يا ابني اتعرفوا على بعض.. ده من الغنائم العظمى بتاعة مواسم العبادة.

انت وجهتك إيه؟ انت رسالتك في الحياة إيه؟ انت عاوز إيه من الدنيا دي؟ أنا مش بتاع مواسم، المواسم بتاعتي منطلقات، شحن.

قلنا الغنيمة الأولى والثانية تصحيح النية والصحبة الصالحة دي غنائم ممتدة طول حياتك، دي الغنائم اللي هتفضل تجني ثمارها إلى أن تموت.

إنما الغنيمة الثالثة اللي هي العمل الصالح بقى اللي بينتهي بانتهاء الموسم وهي عظيمة طبعًا ومعظم الناس بيدخل الجنة لولا بيها أصلًا يعني معظم الناس لولا مواسم العبادة رمضان والعشر ولولا الابتلاء كان ٩٠% من الناس

ما عرفوش يدخلوا الجنة.

نرتب دماغنا يا جماعة عشان نعرف عشان لما تحاسب نفسك بعد العشرة من ذي الحجة خرجت بإيه؟ أنا اشتغلت في العمل الصالح، جميل يا حبيب قلبي بس مش انت، أمال مين؟! اللي خرج بصحبة صالحة، اللي غير وجهة حياته ونيته وصحح مسار حياته، يبقى خرجت بأخ صالح وآلا لأ.

لسه ٤٨ ساعة على العشر ذي الحجة اوعى يا ابني.. اوعى تخرج من الموسم بلا حمص.

انت بتتعب في أول صاحب صالح بتتعرف عليه، بعد كده بيعرفك على كل اللي يعرفهم بتبقى شبكة وانت بقى بتتقي بقى الصالح، الشهم، القوام، المجتهد اللي عايز يشتغل في الدعوة، كام واحد فيكم عايز يشتغل في الدعوة؟ كلكم عايزين تشتغلوا في الدعوة؟ انت عارف أقصر طريق في الحياة عشان تشتغل في الدعوة إنك تتعرف على واحد شغال في الدعوة، لو صاحبت واحد شغال في الدعوة هيقول لك أنا بأنزل يوم كذا، وبأعمل جولة يوم كذا، خلاص خلصت واحد مادد لك إيده حطيت رجلك عليها وقمت طالع.

مين فيكم عايز يقيم الليل؟ كلنا.. أسهل طريقة إنك تقوم الليل إيه؟ إنك تتعرف على واحد قوام، هتتخرط حياتك على حياته، يا جماعة الصحبة دي نقلة.. نقلة.

عارفين أول مره تعرفت على الشيخ/ أمين الأنصاري كنت في مسجد الشيخ محمد يعقوب، سمعت منه خمس دقائق كان بيتكلم عن تضحية سيدنا إبراهيم عشان ربنا، حسيت إنني طلعت عشر سنين في التزامي، عرفت يعني إيه صاحب صالح، عرفت إن الصاحب ده نقلة في حياتك، بس هتعرفه مينين؟ لما تعيش وسط البيئه، لما تدخل في دم الملتزمين، لما تدخل جوه هذه البيئه.

يا جماعة احنا في ليلة عرفات وبكره عرفات من عجائب آيات القرآن قول الله - سبحانه وتعالى - **"فَإِذَا أَفْضُتُمْ مِنْ عَرَافَاتِ"** البقرة: ١٩٨ يا سلام كده احنا جاين هنا نقلدهم، احنا جاين هنا نتمحك فيهم، يا رب احنا قاعدين في الجوامع معتكفين زيهم يا رب اللي هتدهولهم ادهولنا يا رب، ما منعنا إلا العجز. يا جماعة احنا جاين نتمحك في أهل عرفات دلوقت هو ده المقصد بتاع كل الليلة دي.

ربنا بيقول **"فَإِذَا أَفْضُتُمْ مِنْ عَرَافَاتٍ"** منظر الأمة وهي خارجه جيوش مجيشة ما شاء الله بنوصل مزدلفة والناس لسه بتخرج من عرفات **"فَإِذَا أَفْضُتُمْ مِنْ عَرَافَاتٍ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ"** اللي هو مزدلفة **"ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ"** البقرة: ١٩٩ يعني إيه أفيضوا من حيث أفاض الناس؟ جمهور المفسرين قال إن "أفيضوا" أي أفيضوا من عرفات..

يا رب أستغفرك على إيه! ده عرفات، ده أنا خارج من عرفات كيوم ولدني أمي، ده يوم عرفات يوم المغفرة إذا كان بعد يوم المغفرة الأعظم ربنا قال لك استغفر! فما بالك في باقي الأيام نعمل إيه؟! واذا كان ده لأهل عرفات.. احنا نعمل إيه!؟

ماذا بعد العشر؟

الاستغفار والانكسار يجب أن لا تزيدك الطاعة إلا انكسار ولا تزيدك الأسباب إلا افتقار، تبقى مكسور لربنا، تخرج من عشرة ذي الحجة

أتوب من إيه؟!

عشان كده واحد يقول لي أتوب من إيه؟!

١- تتوب من الكبر اللي بيدخل قلوبنا بعد العبادة

أنا صمت وقمت واعتكفت، تتوب من الكبر اللي بييجي في القلب بعد العبادة، العبادة لو صحيحة وعبادتك سليمة هتتحس إنك منكسر، عايز تعرف عبادتك سليمة وآلا لأ، عبادة مثمرة وآلا لأ لو عبدت ربنا عبادة مثمرة بقلبك هتتحس بعدها إنك انت يعني زي اللي طلع على السقالة من الدور العاشر للدور العشرين فانت لما عليت في العبادة هتشف ذنوبك أكثر فتخرج مكسور أكثر.

عشان كده "سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا" إيه؟ "عُفْرَانِكَ رَبَّنَا" البقرة: ٢٨٥ الله ده أنا أطعت! "فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ" فصلت: ٦ الله ده أنا استقمت!

"وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا" المائدة: ٩٢ مش وأبشروا.. واحذروا!

احذر إنك تقع! احذر إنك تنزل! احذر إن الشيطان يضحك عليك تاني! احذر إنك ترجع للكسل والتوهان تاني! احذر إنك ترجع للنوم تاني! احذر إنك ترجع للبعد عن الله تاني! احذر إنك ترجع لغفلة القلب عن الله تاني! احذر إنك تموت بعد ما ربنا أحياك! احذر من البعد عن الطاعة! **"وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا"** عشان كده بعد الصلاة استغفر الله، استغفر الله، استغفر الله.. ليه؟ لازم العبادة تزيدك انكسار.

آخر سورة نوح **"رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ"** نوح: ٢٨ بعد ٩٥٠ سنة دعوة!.. رب اغفر لي، رب اغفر لي؟!.. بعد قيام الليل **"إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ"** بعد تلتين قيام!... وبعدها **"وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ"** المزمّل: ٢٠ اوعى تمن على الله بعملك!

يبقى تتوب من الكبر بعد العبادة، أتوب من إيه تاني؟

٢- تتوب من معاصي السر

معاصي السر ازاى يعني؟ انت مش عارف يعني معاصي السر! اه لما الواحد يبقى لوحده في البيت وكده؟ وانت ماشي في الشارع كل نظرة حرام معصية سر، ده ربنا سماها خيانة **"خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ"** غافر: ١٩

٣- تتوب من معاصي القلوب

الأمراض اللي جوه قلبك وانت عارف.. قلبك مافيهوش رياء؟! قلبك مافيهوش نفاق؟!، قلبك مافيهوش أمراض؟!، قلبك مافيهوش تعلق بغير الله؟!، قلبك مافيهوش سوء ظن بالله ساعة ما بثبتلى والابتلاء يزيد عليك؟!.. إبليس بعد ٧٠ ألف سنة عبادة انتكس.. ليه؟ قلبه فيه أمراض، اللي في قلبه أمراض مش هيواجها في يوم من الأيام

هتوقعه، الشيطان ساعة الموت هيقعه بسببها فتنه الممات إن الشيطان يشكك في عقيدتك ساعة الموت عشان كده النبي -صلى الله عليه وسلم- "وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت" صححه الألباني يتخبطني الشيطان يعني إيه يعني زي الكورة، الشيطان يلعب بيك.

فيه ناس اللي مااهتمش بقلبه.. الشيطان يلعب بيه الكورة عند الموت إلا من رحم الله، يبقى تتوب من معاصي القلوب قبل ما تقع بسببها.

تلاقي الأخ الفلاني انتكس يا ابني هو ما انتكسش هو بقاله سنتين سايب قلبه مليون أمراض عامل زي العمارة اللي مشرّحه ومش عايزين يرمّموها فقامت واقعة عليهم.

٤- تتوب إلى الله من معاصي النفوس، الحسد، الكبر، الغيرة، الغل، الحقد، تتوب إلى الله من الأنا، ده النبي قال "لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر"، صحيح مسلم مثقال ذرة من مرض واحد من أمراض النفوس يدخل جهنم، مايدخلش الجنة، أمال اللي معبي.

٥- تتوب من معاصي قبل الالتزام

الله ما أنا سبت، سبت غير تبت، ممكن واحد كان في ثانوية عامة بيمشي مع بنات دلوقت لأ لأن عيب إن يكلم بنات عشان بقى راجل محترم في الحته بتاعته وماعادش واحد صغير، أهو ده واحد ساب مش تاب، يبقى انت لازم تجدد التوبة من معاصي ما قبل التزامك، تتوب من معاصي الفرائض.. يا ابني كل صلاة فجر راحت عليك دي فريضة اللي بيضبط المنبه على ٨ الصبح عشان الشغل وماظطوش على الفجر ولما أصحى بقى أبقي أصلي! ده بيرتكب كبيرة من الكبائر، ابن باز قال كافر لما أقول لك كبيرة ما تقلش إيه الشدة دي! ده تعمد ترك فريضة واللي بقاله شهر ما يصلحش فجر! ده كبيرة

٦- تتوب إلى الله من معاصي معاملات الأخلاق

من الغيبة، حد ضحكت عليه، الأمانة في شغلك، من تقصيرك في الدعوة، يبقى فكرك انت مش شايف كل المعاصي دي وشايف الطاعات لأ.. ده المؤمن يبص على المعاصي أكثر من الطاعات أو حاطط الاتنين قدام عينيه ما بين الرجاء والخوف.

ماذا بعد العشر؟ رقم واحد الغنائم العظمى إيه اللي اتغير في نيتك وفي صدقك؟ خرجت بصاحب إيه؟ خرجت بعمل صالح إيه؟ إيه الثوابت اللي بقت عندك؟ درس أسبوعي لا يمكن ما احضروش أبدًا في المسجد، جلسة مع إخواني لا يمكن أفرط فيها، تكبيرة الإحرام.. لا يمكن أضيعها، ورد عبادة معين لا يمكن أسيه، إيه الثوابت اللي انت خرجت بيها؟ لازم من دلوقت تحدد من دلوقت تبقى ناوي لأن مرة العشر "لَيَرَيْنَّ الله ما أصنع" صحيح

البخاري

بعد كده الخروج بالانكسار والتوبة وتجديد التوبة مع الله -سبحانه وتعالى-

يا اخواني كيف نوّدع العشر؟!

ومن سنن الله في مواسم العبادة ومواسم الطاعة أن خواتيم المواسم هي أخطر ما في المواسم، آخر ساعة في يوم الجمعة هي أخطر ساعة وأخطر أيام في رمضان العشر الأواخر وأخطر ليلة في العشر الأواخر ليلة القدر وآخر ليلة في رمضان يعتق الله فيها من عباده قدر ما اعتق من عباده في رمضان كله، دايماً الغنائم العظمى تبقى في الأواخر، الجوائز تبقى تبقى في الآخر، في عشر ذي الحجة يوم عرفة اللي هو يوم ٩ ذي الحجة.. خدوا بالكم يا جماعة أعظم يوم في عشر ذي الحجة إيه؟ وفي الدنيا كلها؟ أول يوم العيد صح اللي هو العاشر، اللي يليه إيه؟ عرفه اللي هو التاسع، اللي يليه إيه؟ التروية اللي هو الثامن، يعني آخر ٤٨ ساعة في العشر ذي الحجة هم دول أعظم ثواب وأعظم فضائل وأعظم قيمة فيهم.

يبقى اللي باقي ده بقى الغنائم العظمى، العداء بييجي في آخر السباق ويجيب آخره فانت لازم في النهاية اوعى تبقى زي اللي جاله ضيف قال له أهلاً أهلاً وشاي وقهوة وأكل وفاكهة ولما جه يمشي قال له أهو الباب عندك امشي!، لأ.. ده انت لازم تحسن الوداع كما أحسنت الاستقبال، لازم تجيب أخرك "الأعمال بالخواتيم" صحيح البخاري

الجوائز العظمى في الخواتيم و ٤٨ ساعة اللي باقين في عشر ذي الحجة هم أخطر ٤٨ ساعة في عشر ذي الحجة وهم أخطر ٤٨ ساعة في السنة كلها، جلسة الضحى اللي الجاية دي أعظم جلسة ضحى في السنة كلها إلا ما كان من ليلة القدر بس هي اللي تكافئ أو تزيد طبعاً.

اخواني احنا جاين هنا عشان نفوز بيوم عرفات ونتمحك في ثواب أهل عرفات، اوعوا تظنوا إن ثواب عرفه لأهل عرفات بس! الدليل إن صيام يوم عرفه يكفر سنتين والسنة لأهل عرفه الفطر يبقى النبي بيكلم مين؟ بيكلم اللي مش في عرفه الذي لم يدرك عرفات، إذن ثواب عرفات لأهل عرفات وللأمة كلها. كثر خير الله وطاب.

عايزين بقى اليوم الذي يباهي الله بعباده الملائكة، اليوم الذي يدن الله فيه، اليوم الذي يتجلى الله فيه.. أكثر يوم تُعتق فيه الرقاب من النار، عايزين يوم المغفرة الأعظم ده نقنصه ونفوز بيه.

يوم عرفة يكون الوقت الأطول في الدعاء، دعاء عرفة، النبي -صلى الله عليه وسلم- دعا من الظهر رفع يده من الظهر ما نزلهاش إلا المغرب أطول دعاء في السنة فعرفة يوم الدعاء.

عايزين نجدد العزم، عايزين نشحن الهمم، عايزين نراجع الغنيمة العظمى إيه؟

١- تجديد النية إنك تنوي إن عرفات بداية.

٢- إن احنا مش هنخرج من هنا إلا واحنا متعرفين على بعض ونكون صحبة حقيقية في الله، معرفة الملتزمين كنوز وأعظم من الكنوز كمان.

٣- العمل الصالح.

اللهم تب علينا لتتوب، اللهم تب علينا توبة ترضى بها عنا، اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، اللهم
قوّ في رضاك عزمنا، اللهم أَلّف بين قلوبنا على طاعتك وابتغاء مرضاتك.
اللهم استعملنا ولا تستبدلنا، اللهم طهر قلوبنا وزكّ نفوسنا، سبحانك اللهم وبحمدك نستغفرك ونتوب إليك.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>